



<http://virtuelcampus.univ-msila.dz/leltp/?=212>

ص 100-120

المجلد: 03 العدد: 02 ديسمبر 2023

دور الكتب التفاعلية في تحسين كفاءة القراءة الطليقة - طالبات الصف الرابع الابتدائي نموذجاً.

The role of interactive books in improving fluent reading efficiency, fourth grade female students as a model.

شيماء الضاهر¹

جامعة قطر - (قطر)

s.aldaher28011@education.qa

أمانى عاطف

جامعة قطر - (قطر)

a.atef@edu.gov.qa

تاريخ النشر: 2023/12/31

تاريخ الاستلام: 2023/05/27

ملخص:

هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية الكتب التفاعلية الإلكترونية الناطقة بالفصحى في تعلم مهارة القراءة بطلاقة، لطالبات الصف الرابع الابتدائي، فتساءلنا عن أثر استخدام الكتب التفاعلية الناطقة بالفصحى في إتقان طالبات الصف الرابع مهارة القراءة بطلاقة في مدرسة الكعبان الابتدائية للبنات في دولة قطر، معتمدين على المنهج الوصفي التجريبي. وتوصلنا إلى وجود دلالة ذات فروق إحصائية في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية استخدام الكتب التفاعلية الإلكترونية الناطقة باللغة العربية في إتقان مهارة القراءة بطلاقة، وتشجيع القراءة الذاتية في التعلم عن بعد، وبالتالي زيادة معدل التحصيل الأكاديمي للطالبات في مادة اللغة العربية.

1 - المؤلف المرسل

كلمات مفتاحية: الكتب التفاعلية؛ القراءة بطلاقة؛ اللغة العربية؛ التحصيل الأكاديمي.

Abstract : *The study aimed to highlight the importance of formal electronic interactive books in learning the skill of reading fluently, for the students of the fourth grade of primary school, We relied on dependents on the two descriptive and experimental approaches.*

And we found that there is a statistically significant difference in the post-test of the experimental group, which indicates the effectiveness of using Arabic-language electronic interactive books in mastering the skill of reading fluently, Encouraging self-reading in distance learning, and thus increasing the academic achievement rate of female students in the Arabic language subject. .

Keywords: *Interactive books-Reading fluently -Arabic language - Academic achievement*

مقدمة:

مادة اللغة العربية من أهم المواد الدراسية التي تمكّن الطالب من اكتساب المعارف والمهارات باختلافها، لما تتضمنه من مهارات لا يمكن للطالب إتقانها بمجرد التلقين والإلقاء المباشر؛ كالقراءة الجهرية، والقراءة للفهم، والكتابة، والتحدث، وحسن الاستماع، فإذا ما أتقن الطالب تلك المهارات ستكون عوناً له في رحلة التعلم بقية مراحل حياته الدراسية، وقد لاحظنا كمعلمين صعوبة تعلم تلك المهارات واكتسابها في ضوء التعلم عن بعد أثناء فترة جائحة كورونا، خاصة في مرحلة التعليم الأساسي، كما أن بيئة التعلم عن بعد تختلف عن بيئة التعلم الوجاهي التقليدي، الذي يقوم من خلاله المعلمون بتقويم طلابهم عبر استخدام الاتصال المباشر، بعكس التعليم عن بعد، إذ لا يستطيع المعلم تقويم طلابه بما يعكس مقدار أدائه التعليمي. (الكسجي، 2012)، لذا تسعى هذه الدراسة للوقوف على مهارة القراءة الشفوية الطلاقة المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بسماع صوت الكلمة، وإتقان نطقها لقراءتها بشكل صحيح، في ضوء التعلم عن بعد على وجه التحديد.

أهمية الدراسة

تهتم الدراسة بإكساب طلبة الصف الرابع الابتدائي مهارة القراءة بطلاقة بإجراءات محددة، مع الاستعانة بأدوات مُعينة لكل من المعلم والمتعلم، في ضوء ما أقرته توجيهات وزارة التعليم والتعليم العالي للعاملين في تفعيل أنشطة القراءة بطلاقة أثناء حصص مادة اللغة العربية لطلبة الصف الرابع الابتدائي.

أهداف الدراسة

- رفع كفاءة طالبات الصف الرابع الابتدائي في مهارة القراءة على وجه التحديد.
- توظيف وسائل تعليمية تكنولوجية مبتكرة تشجع الطالب على القراءة.

مشكلة البحث وسؤاله وفرضيته

تتركز مشكلة البحث في تدني مستوى طلبة المرحلة الابتدائية في مهارة القراءة الجهرية بشكل ملحوظ أثناء فترة جائحة كورونا، فقد أدى انقطاعهم عن التعلم الوجيه إلى قصور مهاراتهم في القراءة والكتابة والتواصل بشكل ملحوظ، مما انعكس على تعلمهم بشكل عام، لذا سنحاول الإجابة عن السؤال البحثي: ما أثر استخدام الكتب التفاعلية الإلكترونية الناطقة بالفصحى في إتقان طالبات الصف الرابع الابتدائي مهارة القراءة بطلاقة عند التعلم عن بعد، في مدرسة الكعبان الابتدائية للبنات في دولة قطر، ونفترض أن توفير الكتب التفاعلية الإلكترونية الناطقة باللغة العربية أثناء حصص البث المباشر عن بُعد يساهم في حل مشكلة عدم التواصل المباشر بين الطالب ومعلمه، مُراعين جمع بيانات الدراسة عن طريق الآتي:

- نتائج الاختبار الشفوي القبلي المُسجّل (صوتياً) لتحديد مستوى قراءة الطالبات الجهرية، إذ يتكوّن الاختبار من مئة كلمة تقرؤها الطالبة في دقيقة واحدة.
- المعلومات المُتحصّل عليها من مقابلات أولياء الأمور، ومعلومات اللغة العربية لمعرفة انطباعاتهم على مستوى قراءة الطالبات. وبعد جمع الباحثة للأدلة السابقة اتضح ما يلي:

- 1- تعثّر الطالبات في نطق الكلمات ذات الحروف المتشابهة في الشكل (ص، ض، ظ ط، ...)
- 2- الخطأ في نطق التشكيل الصحيح.
- 3- الصعوبة التي يجدها أولياء الأمور في متابعة ودعم الطالبات في القراءة.
- 4- شكوى المعلمات من قلة تفاعل الطالبات أثناء التعلم عن بعد، ولاسيما في حصص القراءة.

وبناء على المقابلات الشخصية التي أجريت مع كل من المعلمات وأولياء الأمور، يمكن تصنيف أسباب وجود تلك التحديات إلى الآتي:

1- أسباب تعود إلى الطالبة نفسها:

- قلة دافعية الطالبة للتعلم والمشاركة في حصص البث المباشر.
 - تشتت تركيز الطالبة أثناء تواجدها في المنزل لحضور حصص البث المباشر.
 - ضعف تواصل الطالبة مع المعلمة وجاهايا أثناء حصص البث المباشر، مما يتسبب بفقدان تركيزها.
 - شعور الطالبة بالخجل من الوقوع في الخطأ أثناء القراءة أو المشاركة أمام زميلاتها.
- 2- أسباب تعود إلى طريقة التدريس:

- غلبة توظيف الأساليب التقليدية للشرح في حصة البث المباشر.
- افتقار أنشطة حصة البث المباشر لأنشطة جاذبة تدفع الملل عن الطالبة.
- تركيز المعلمة على بعض الطالبات المتفاعلات أثناء الحصة، وتجاهل باقي الطالبات.
- عدم توفر الوقت الكافي للوقوف على نقاط الضعف عند جميع الطالبات، وتقديم التغذية الراجعة لهن.
- عدم توفر كتب تفاعلية ناطقة بالفصحى كمصدر داعم للكتاب المدرسي، كما هو الحال في بعض المواد كاللغة الإنجليزية والعلوم.

خطة اختبار صحة الفروض

- 1- إعداد كتاب تفاعلي إلكتروني ناطق باللغة العربية، وفقاً لمعايير مادة اللغة العربية للصف الرابع بدولة قطر.

دور الكتب التفاعلية في تحسين كفاءة القراءة الطليقة، الرابع الابتدائي - نموذجاً

2- تحديد قائمة الكلمات المستهدفة للقراءة باستخدام الكتاب التفاعلي الإلكتروني الناطق.

3- تصميم الكتاب التفاعلي الناطق باستخدام إحدى برمجيات الحاسوب.

4- تعريف الطالبة على الكتاب التفاعلي وتدريبها على استخدامه.

5- تصميم مقياس إتقان مهارة القراءة بطلاقة وإعداد سجل لتقييمها.

وقد واجهت الباحثة صعوبة في تصميم كتاب تفاعلي ناطق يختص بكلمات الكتاب المدرسي، إذ يحتاج تصميمه وإخراجه إلى وقتٍ طويل، وإلى خبير متخصص، لذا استعانت ببرنامج العرض التقديمي POER POINT للتصميم المبدئي، وعند البحث في الشبكة العنكبوتية لوحظ أن مثل هذه الكتب قد صممت بالفعل لمادة اللغة العربية في بعض الدول مثل الأردن ومصر، أما في قطر فاكْتُفِي بتصميمها على بعض المواد الدراسية كاللغة الإنجليزية والعلوم وحسب.

أهم مصطلحات الدراسة

- التعلّم التفاعلي عن بعد: طريقة للتعليم، يتلقى فيها المتعلم المعلومات من مكان بعيد عن المعلم باستخدام وسائل الاتصال المختلفة من هاتف وكمبيوتر وألواح الكترونية (رمزي، 2010)، وهو يعتمد على "تكنولوجيا حديثة تجتمع فيها البيانات والصوت والصورة على وسيط واحد في شبكة الإنترنت، تسمح بتفاعل الدارس مع المصدر التعليمي بواسطة أجهزة الكمبيوتر" (شحاته وآخرون، 2003، 112).

- القراءة بطلاقة Fluency: تعني في جوهرها السرعة والسهولة في توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار عند الاستجابة لمثير معين (شحاته وآخرون، 2003) والقراءة بطلاقة مهارة تتطلب قراءة عدد من الكلمات قراءة معبّرة، بصحة وسرعة، وهي تجمع بين التمكن من الوعي الصوتي الذي يعتمد على فهم أن هذه الكلمات مكونة من أصوات (وحدات صوتية)، وبين الصوتيات التي تربط بين صوت الحرف وشكله، لتكوين

الكلمات وقراءتها بسرعة ودقة، وتتمثل أهمية القراءة الطلاقة في كونها على نقيض التعثر القرائي، والذي يعيق عملية فهم المقروء لدى الطالب، مما يسبب له إحباطاً، وضعفاً في الثقة بالنفس، وفقداناً للاهتمام بما يقرأ، بسبب عدم إتقانه لمهارة القراءة بطلاقة (العونة، 2020).

ونقصد بالقراءة الطلاقة أو بطلاقة في هذه الدراسة، مدى تمكّن الطالب من قراءة 100 كلمة في دقيقة، قراءة مسترسلة يناسب مرحلته العمرية والدراسية، دون خطأ أو تلثم.

- الكتاب التفاعلي: كتاب الكرتوني يعتمد على استخدام الروابط التشعبية في عرض المحتوى، مما يجعل عملية البحث عن المعلومات طريقة ممتعة وسلسلة بالنسبة للطلبة مقارنة بالكتب التقليدية (خيرى، 2017).

- الكتاب التفاعلي الناطق: كتاب الكرتوني يُعرض على الطالب عبر الحاسوب، يُزود بقلم ناطق للاستماع للنصوص بمجرد الإشارة إليها دون مساعدة المعلم (حماد، 2019)، والمقصود بالكتاب التفاعلي الناطق في هذا البحث هو كتاب إلكتروني ناطق، يمكن الطالبة من سماع الكلمة بمجرد الضغط عليها.

منهج الدراسة

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، يسانده المنهج التجريبي بما يوفره من أدوات متاحة: كالكتاب التفاعلي الإلكتروني الناطق، والاختبارين التشخيصيين القبلي والبعدي، إضافة إلى الملاحظة والاستبيانات، والمقابلات الشخصية.

حدود الدراسة

- الحدود البشرية: عينة مكونة من (44) طالبة من طالبات الصف الرابع، وُزَّعْنَ إلى مجموعتين: (22) طالبة في المجموعة التجريبية، و(22) طالبة في المجموعة الضابطة.

دور الكتب التفاعلية في تحسين كفاءة القراءة الطليقة، الرابع الابتدائي - نموذجاً

- الحدود الموضوعية: استخدام كتاب تفاعلي إلكتروني ناطق باللغة العربية جرى تصميمه خصيصاً من أجل هذه الدراسة، والعمل على قياس أثره في إتقان مهارة القراءة بطلاقة عبر توظيفه في حصص البث المباشر.

- الحدود الزمانية: تطبيق الأداة خلال العام الدراسي 2021-2022

- الحدود المكانية: مدرسة الكعبان الابتدائية للبنات في دولة قطر.

الدراسات السابقة

تناولت عدة أبحاث موضوع التعليم الإلكتروني وأثره على تحصيل الطلبة، منها دراسة (جبر، 2007) التي توصلت إلى أن لاستخدام الحاسوب أثناء التعليم أثر إيجابي في رفع مستوى تحصيل الطلبة، كما أثبتت دراسة (النادي، 2008) أهمية تصميم برمجية تعليمية باللغة العربية لرفع تحصيل طلاب الصف الرابع الأساسي في قواعد النحو العربي، أما دراسة (سهيل، 2012) فتوصلت إلى أن الحقيبة الإلكترونية تساعد الطالب على تسلسل الأفكار وتنظيمها، بالإضافة إلى دراسة (سيفين، 2014) التي أوضحت فعالية الحقائق التعليمية الإلكترونية في التحصيل الدراسي، وإبعاد الملل، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي. وأيضاً دراسة (العريني، 2020) التي أظهرت فاعلية استخدام الكتاب التفاعلي في اختصار الوقت والجهد، وإثارة التفاعل والتنافس بين الطالبات وتحسين أدائهن. ودراسة (غضيب، 2021) التي توصلت إلى أن استعمال اللوح التفاعلي يسهم في تعزيز في الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ويتأمل تلك الدراسات يتضح اشتراكها في إثبات دور التكنولوجيا في دعم تعلم الطلبة عن طريق الحقائق التعليمية، والكتب التفاعلية، والألواح التعليمية، وتأتي دراستنا لتركز على أثر استخدام أداة جديدة لم يُسبق تناولها فيما اطلعنا عليه من دراسات سابقة وهي: الكتاب التفاعلي الإلكتروني الناطق عن طريق الحاسب، لدعم مهارة القراءة بطلاقة في مادة اللغة العربية.

عناصر الكتاب التفاعلي في هذه الدراسة

- غلاف الكتاب التفاعلي: يتكون من غلاف أمامي، يبين الغلاف الأمامي البيانات الأساسية للكتاب (كتاب اللغة العربية الصف الرابع).

- صفحات الكتاب التفاعلي: تبدأ الصفحات بفهرس يحتوي على روابط دروس الكتاب، وعند الضغط على عنوان الدرس يُفتح الدرس تلقائياً، وهي صفحة مشابهة لصفحة الكتاب الورقي لمادة اللغة العربية للصف الرابع، مع إضافة أيقونات الوسائط المتعددة عليها.

- النصوص: مكتوبة بشكل واضح مع إمكانية تكبير وتصغير حجم النص، وربطه بصوت قارئ يسمح للطلاب سماع القراءة الصحيحة.

- الوسائط المتعددة: تحتوي صفحات الكتاب على وسائل وتشعبات متعددة، يستطيع الطالب التنقل بينها بسهولة، عبر الضغط على الروابط.

- الروابط والوصلات: بالضغط عليها ينتقل الطالب إلى صفحة إثرائية، تتضمن أسئلة أو أنشطة حول الدرس، أو مشهد فيديو مساند، أو لعبة تعليمية.

- التعليم الذاتي: يستطيع الطالب من خلال تصفح الكتاب التعلم ذاتياً، إذ يوفر الكتاب تغذية راجعة مباشرة عند حل تدريبات الكتاب التفاعلي.

- اللوحة البيضاء: يستطيع الطالب من خلال الكتاب التفاعلي تدوين ملاحظاته على كل درس وحفظها، بالكتابة مستخدماً إصبعه أو القلم الإلكتروني.

خطة تنفيذ أهداف الدراسة

م	الأهداف	الإجراءات
---	---------	-----------

دور الكتب التفاعلية في تحسين كفاءة القراءة الطليقة، الرابع الابتدائي - نموذجاً

1.	تحديد كلمات القراءة بطلاقة مناسبة لطالبات الصف الرابع.	* تحديد قائمة ال 100 كلمة. * تصميم سجل متابعة القراءة . * تصميم نموذج لكتاب تفاعلي ناطق باستخدام برمجيات الحاسوب.
2.	تحديد معايير قياس مهارة القراءة بطلاقة.	* تصميم جدول تقييم مهارة القراءة بطلاقة وفق معايير الصف الرابع الابتدائي.
3.	قراءة الطالبة الكلمات المحددة بطلاقة.	* عرض قائمة الكلمات على الطالبات من خلال حصّة البث المباشر . * توظيف قوائم الرصد لتدوين عدد ما قرأه الطالب من كلمات صحيحة مع الوقت المستغرق في ذلك.
4.	قراءة الطالبات بطلاقة ذاتياً من خلال الكتاب لتفاعلي الإلكترونية الناطق	* منح بعض الطالبات خاصية التحكم عن بعد لاستخدام الكتاب التفاعلي الإلكتروني الناطق عبر منصة التميز.

إجراءات تنفيذ خطة الدراسة

أولاً: ما قبل القراءة

- 1- تحديد قائمة الكلمات المستهدفة (100 كلمة)، تُعدُّ شواهد مناسبة للمعارف الإملائية المدروسة.
- 2- توزيع الطالبات إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية) لإجراء الاختبار القبلي والبعدي عليهن.
- 3- إعداد قوائم لرصد تقدم قراءة الطالبات، لتوزيعها على كل من المعلم، الطالب، وولي الأمر.
- 4- مخاطبة أولياء الأمور وتبصيره بخطة الدراسة وأهميتها، والمتوقع منهم إنجازها.

- 5- لتدريب الطالبة في المنزل: زُود البرنامج بخاصية الاستماع إلى الكلمة بالضغط عليها، للاستماع إلى نطقها الصحيح وإعادة تكرارها إن دعت الحاجة.
- 6- وضع معايير لتقييم صحة القراءة في ضوء وثيقة معايير القراءة الجهرية للصف الرابع الابتدائي على النحو التالي:
- صحة القراءة:

- قراءة الكلمة بشكل صحيح دون زيادة أو نقصان أو إبدال.
- قراءة الكلمة بالضبط الصحيح بالحركات.
- ضبط مواضع الفصل والوصل.

سرعة القراءة:

- قدرة الطالبة على قراءة مئة كلمة صحيحة في دقيقة واحدة، بحيث تحسب درجة لكل كلمة مقروءة.
- وبناء على تحديد معايير صحة القراءة وسرعتها، حُدِدت المعادلة الحسابية التي سيُعتمد عليها في تقييم قراءة الطالبة وهي كالتالي:
- الدقة القرائية = عدد الكلمات الصحيحة ÷ مجموع كلمات النص × 100.
- مفاتيح تصحيح مهارة الدقة القرائية:

قراءة جيدة	قراءة متوسط	قراءة مقبولة	قراءة ضعيفة
100-85%	84-64%	64 – 50%	أقل من 50%

ثانيًا: أثناء القراءة

دور الكتب التفاعلية في تحسين كفاءة القراءة الطليقة، الرابع الابتدائي - نموذجاً

- في حصّة البث المباشر - وقبل البدء بالموضوع الرئيس لحصّة اليوم - تكلف المعلمة إحدى الطالبة بقراءة الكلمات المنة خلال دقيقة، كلعبة تحدي بين الطالبات عبر المنصة، وتختار ما لا يقل عن ثلاث طالبات من مختلف المستويات للدخول في المنافسة تباعاً.
- طُبّق الكتاب التفاعلي الناطق باللغة العربية على المجموعة التجريبية بشكل يومي لمدة أربعة أسابيع عبر حصص البث المباشر عن بعد، بمعدل ربع ساعة يومياً (ثلاث إلى خمس طالبات في كل حصّة) قبل البدء بالدرس -كـتدريب علاجي -وذلك خلال شهر يناير 2022.

نتائج الدراسة

تحليل نتائج الاختبارين القبلي والبعدي

بعد تنفيذ مدة الدراسة على مدى أربعة أسابيع، طُبّق الاختبار البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية، لتسجيل الفروق التحصيلية في القراءة بطلاقة بين المجموعتين، وكانت النتيجة كالتالي:

من خلال الجدول التالي رقم (1) نلاحظ تقدماً ملحوظاً في مستوى قراءة الكلمات الصحيحة عند المجموعة الاختبارية مقارنة بالمجموعة الضابطة، بنسبة ارتفاع (47%) بعد استخدام الكتاب التفاعلي الإلكتروني الناطق مع طالباتها كروتين يومي على مدى أربعة أسابيع، مما يعد مؤشراً على فعاليته في تحسين قراءة الطالبات.

(جدول 1) مقارنة تحصيل العينتين الضابطة والتجريبية بعد الاختبارين القبلي والبعدي

العينّة	الضابطة	الاختبارية
---------	---------	------------

د. شيماء الضاهر - أماني عاطف

الفرق بين المتوسطين	المتوسط		الفرق بين المتوسطين	المتوسط		المهارات المستهدفة
	البعدي	القبلي		البعدي	القبلي	
%49.14	80.04	30.9	%40.05	70.5	30.45	عدد الكلمات المقروءة في الدقيقة.
%47.1	74.9	27.8	%39.09	60.13	21.04	عدد الكلمات الصحيحة

(جدول 2) مقارنة تحصيل العينة الضابطة والتجريبية بعد الاختبار البعدي

الفرق بين المجموعتين	متوسط فرق التحصيل		المهارات المستهدفة
	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	
%9.1	%49.14	%40.05	عدد الكلمات المقروءة في الدقيقة.
%8.9	%47.1	%39.09	عدد الكلمات الصحيحة

كما يوضح الجدول رقم (2) تقدم مستوى إتقان القراءة الصحيحة لدى طالبات المجموعة التجريبية بفروق إحصائية تصل إلى حوالي (9%) لصالح المجموعة التجريبية، مما يعد مؤشرا إلى فاعلية توظيف الكتاب التفاعلي الإلكتروني الناطق باللغة العربية في تحسين قراءة الطالبات.

تحليل نتائج الاستبانة

دور الكتب التفاعلية في تحسين كفاءة القراءة الطليقة، الرابع الابتدائي - نموذجاً

العبارة	موافق بشدة	محايد	غير موافق
المحور الأول : أهمية تفعيل الكتب التفاعلية الناطقة من وجهة نظر المعلم من خلال حصص البث المباشر.			
تفتقر مادة اللغة العربية إلى وجود كتب تفاعلية مشوقة.	68%	19%	13%
أؤمن بأن استخدام الكتب التفاعلية الناطقة بالفصيح يساعدا في إتقان مهارة القراءة.	90%	3%	6%
الكتب التفاعلية الناطقة بالفصيح مفيدة أثناء حصص البث المباشر وخاصة في حصص القراءة.	61%	32%	6%
تراعي الكتب التفاعلية الناطقة فروق الطلبة الفردية.	87%	10%	3%
استخدام التكنولوجيا كالكتب التفاعلية الناطقة يجعل من مادة اللغة العربية مادة ممتعة.	90%	10%	0%
المحور الثاني : أهمية تفعيل الكتب التفاعلية الناطقة من وجهة نظر ولي الأمر من خلال حصص البث المباشر.			
استخدام الكلمات المنطوقة آلياً يساعدا الطالب على تنمية مهارته في القراءة الذاتية.	87%	3%	10%
من المهم تشجيع الطالب على استخدام الكتب التفاعلية الناطقة في أوقات الفراغ.	77%	23%	0%
التدرب على القراءة في المنزل يكون أكثر سهولة من خلال الكتب التفاعلية الناطقة بالفصيح.	77%	19%	3%
المحور الثالث: دور المدرسة المتوقع في توفير الكتب التفاعلية الناطقة للطلاب.			
من المهم إرسال روابط الكتب التفاعلية الإلكترونية الناطقة بالفصيح عبر مواقع التواصل الخاصة بالمدرسة.	87%	6%	6%
نقترح توجيه المعلمين لاستخدام الكتب التفاعلية في حصص البث المباشر بانتظام.	74%	10%	16%
ضرورة التواصل مع أولياء الأمور واستشارتهم في فاعلية الكتب التفاعلية الناطقة للوقوف على أثر التجربة مع أبنائهم.	87%	10%	3%

من الأدوات التي اعتمد عليها البحث لجمع البيانات هي (الاستبانة الإلكترونية، والمقابلة الشخصية) اللتان استهدفتا كل من المعلم وولي أمر الطالبة المشاركة في المجموعة

التجريبية، واتضح آراءهم حول تطبيق الكتب الإلكترونية التفاعلية في دعم تعلم القراءة من خلال تحليل الاستبانات كالآتي:

المحور الأول: أهمية تفعيل الكتب التفاعلية الناطقة من وجهة نظر المعلم من خلال حصص البث المباشر.

- تجد (68%) من المعلمات أن مادة اللغة العربية تفتقر بالفعل إلى وجود كتب تفاعلية مشوقة يمكن أن يستجيب لها الطالب وتحفزه لتعلم لغته، وهو أمر في غاية الأهمية كوننا في عصر يوسم بأنه (عصر التكنولوجيا) إذ أصبحت فيه الأجهزة المحمولة جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية والتعليمية.

- تؤمن (90%) من المعلمات بأن استخدام الكتب التفاعلية الإلكترونية الناطقة بالفصحى ساعد الطالبات في إتقان مهارة القراءة بطلاقة ملحوظة، وجعل من دروس اللغة العربية مادة ممتعة.

- ترى (60%) من المعلمات أن الكتاب التفاعلي الإلكتروني الناطق مناسب في حصص البث المباشر عن بعد، وتعود هذه النسبة إلى اعتقادهن بأن توظيف الكتاب الإلكتروني قد يقطع من وقت الحصة الدراسية، إلا أن تطبيق الكتاب يعتمد على قدرة المعلم في تفعيله خلال الدقائق الأولى من الحصة، وقدرته على تشجيع الطالب في التفاعل مع الكتاب بشكل ذاتي في المنزل.

- ترى (87%) من المعلمات أن الكتب التفاعلية الناطقة تراعي فروق الطلبة الفردية، إذ يتيح الكتاب للطالب قراءة القدر المناسب له في كل مرة، مما يشعره بالإنجاز المحور الثاني : أهمية تفعيل الكتب التفاعلية الناطقة من وجهة نظر ولي الأمر من خلال حصص البث المباشر.

دور الكتب التفاعلية في تحسين كفاءة القراءة الطليقة، الرابع الابتدائي - نموذجاً

- يرى (87%) من أولياء الأمور على أن استخدام الكلمات المنطوقة آلياً يساعد الطالب على تنمية قدرته في القراءة بمفرده في المنزل، مما يمكنه من إحراز تقدّم يلحظه ولي أمره مع الاستمرار في التدرب، لذا يؤيد (77%) منهم فكرة تشجيع الطالب على استخدام تلك الكتب التفاعلية الناطقة في أوقات الفراغ، لأنها أكثر سهولة، في تدريبه على نطق الكلمات وتهجئتها، لا سماعها فقط وتكرار المسموع. وترى الباحثة الكتاب التفاعلي هو وسيلة مساعدة أو حل بديل للطالب في حال بعده عن التواصل المباشر مع المعلم.

المحور الثالث: دور المدرسة المتوقّع في توفير الكتب التفاعلية الناطقة للطالب.

يرى (87%) من أفراد الاستبانة أن من المهم أن تتولى إدارة المدرسة مهمّة إرسال الروابط الخاصة بالكتب التفاعلية، حتى تكون مسؤولية تطبيقها وتنفيذها اليومي واجباً يومياً معتمداً يُلزم كل من الطالب وولي أمره بها، لذا يقترح (74%) تدريب وتوجيه المعلمين لاستخدام الكتب التفاعلية في حصص البث المباشر بانتظام، ويرى (87%) أهمية التواصل مع أولياء الأمور، لتلقي التغذية الراجعة حول تفعيل الكتب الإلكترونية، لتحسين التجربة وتجويدها.

نتائج تنفيذ الكتب الإلكترونية التفاعلية الناطقة

توصلت هذه الدراسة إلى فاعلية استخدام الكتب التفاعلية الإلكترونية الناطقة بالفصحى في إتقان مهارة القراءة، وتشجيع الطالبات على تحمّل مسؤولية تعلمهم عبر تشجيعهم على القراءة الذاتية، في ضوء التعليم عن بعد، مما نتج عنه زيادة ملحوظة في التحصيل اللغوي للطالبات في مادة اللغة العربية، مما يعدّ مؤشراً على تحقيق فرضية البحث، وإجابةً عن سؤاله من خلال احتساب الفرق بين متوسط تحصيل المجموعتين الضابطة والتجريبية، إذ توصلت الباحثة إلى أن هناك فروق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية للطالبات اللواتي طبق الكتاب التفاعلي الإلكتروني الناطق معهن، ويمكن تفسير هذه النتيجة كالتالي :

- أن الكتاب التفاعلي الناطق يتميز بمؤثرات تجعل منه مشوقا وممتعا في التعلم، مما يزيد من اندماج الطالب في المادة المقررة.

- سهولة استخدام الكتاب الإلكتروني وتصفّحه، مما ييسر التنقل بين أيقوناته، ويسهل إجراءات القراءة، ويلغي استخدام الورق من باب المحافظة على سلامة الطلبة أثناء جائحة كوفيد 19 والتي جعلت التعليم يعتمد على الأجهزة الإلكترونية بالدرجة الأولى وتقليل التواصل المباشر مع المعلم، والكتب الورقية.

الخاتمة: توصيات الدراسة

بعد تنفيذ خطة تنفيذ الكتاب الإلكتروني التفاعلي الناطق بالفصحى، وقراءة النتائج، والوقوف على مستوى تقدّم الطالبات، توصي الباحثة بما يلي:

- التخطيط لشراكة علمية أكاديمية مع إحدى الشركات المتخصصة في إعداد الألعاب الإلكترونية لتصميم برامج تعليمية مشابهة، تعزز القراءة.

- توسيع التجربة بحيث يُبدأ تفعيل الكتب التفاعلية الناطقة بالفصحى مع طلبة الصفوف الأولى (الأول إلى الثالث الابتدائي)، على أن يخصص لكل مستوى دراسي ما يناسبه، كالبدء بالكلمات البصرية الهامة، والموجودة في قوائم تعتمد عليها وثيقة معايير اللغة العربية، إذ سُميت بصرية كونها كثيرة التداول في بيئة الطالب المحيطة، ثم الانتقال إلى قراءة فقرات مختارة بهدف من النصوص المدروسة المألوفة، ثم قراءة فقرات مختارة بهدف من نصوص خارجية غير مألوفة لدى الطالب، أي يقرأها للمرة الأولى.

- تفعيل الكتب التفاعلية داخل الحصص الدراسية في المدرسة بانتظام، مع رصد علامات ومكافآت تشجيعية لتعزيز المتقدمين.

- تضمين عنصر التشويق والإثارة والتغذية الراجعة المباشرة في الكتب التفاعلية الناطقة باللغة العربية.

دور الكتب التفاعلية في تحسين كفاءة القراءة الطلقة، الرابع الابتدائي - نموذجاً

- تدريب معلم اللغة العربية وتأهيله ليكون قادراً على إدارة حصّة البث المباشر مع الكتب التفاعلية الناطقة.

- تطوير مناهج اللغة العربية وتزويدها بمواقع وتطبيقات مفيدة ومُحكّمة يستطيع الطالب الوصول إليها من خلال الكتب التفاعلية.

- توفير روابط الكتب التفاعلية الناطقة بالفصحي عبر المنصات الخاصة بوزارة التربية والمدرسة ليسهل اقتنائها من قبل الطالبة.

- إجراء دراسات مماثلة للمراحل العمرية المختلفة وبشكل أشمل في دولة قطر للتغلب على ما نتج من تحديات التعلم عن بعد أثناء جائحة كوفيد 19 .

- الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في استخدام الكتب التفاعلية الناطقة بالفصحي في تجويد تعليم وتعلّم مادة اللغة العربية.

تجد هذه الدراسة أن التعليم الإلكتروني بشكل عام والكتب التفاعلية الناطقة بالفصحي بشكل خاص أصبحا من أولويات التعليم في الوقت الحالي، حيث أصبح التعليم الإلكتروني جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية، وجزءاً رئيساً في حياتنا اليومية والاجتماعية لا يمكن إنكاره أو تجاوزه، مما يدفعنا للبحث عن حلول تجعل من التعليم أكثر متعة وحيوية، من خلال تفعيل الكتب الإلكترونية التفاعلية الناطقة في حصص اللغة العربية في التعليم، مما يزيد من دافعية الطلبة للتعلم، مما ينعكس إيجاباً على تحصيلهم الدراسي بشكل عام وبمهارة القراءة بشكل خاص.

المراجع

- أحمد، محمد خيرى محمد .(2017). نموذج مقترح لتقويم الكتب الإلكترونية التفاعلية في ضوء المعايير التربوية والتقنية . مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا: كلية التربية النوعية، ع8 26-44.
- شحاته، حسن، النجار، زينب ، وعمار ،حامد. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية عربي/إنجليزي القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، طبعة أولى.
- هند محمد طارق (2019).أثر الكتب التفاعلية في تحصيل طلبة الصف الثاني الأساسي في مادة التربية الإسلامية . رسالة ماجستير. الجامعة الهاشمية، عمان.165.
- عبد الحي، رمزي أحمد .(2010). التعليم عن بعد في الوطن العربي وتحديات القرن الحادي والعشرون. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 122.
- العريفي، وجدان إبراهيم. (2020). استخدام المعلمات للكتاب التفاعلي في تدريس مقرر اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة: دراسة حالة. مجلة كلية التربية بالمنصورة: جامعة المنصورة – كلية التربية، ع110.
- العونة، منى حسين عليان .(2020). أثر برنامج القراءة بطلاقة على دافعية التعلم لدى طلبة الصف الثاني الأساسي .[رسالة ماجستير] دار المنظومة
- غضيب، أسماء نعيمة. (2021). أثر استعمال اللوح التفاعلي في الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي . مجلة كلية التربية الأساسية. مج. 27، ع. 110، ج. 1
- الكسحي، فلسطين محمد أحمد.(2012). الجودة في تعلم عن بعد . دار أسامة للنشر والتوزيع .
- النيادي، شافع محمد. (2008). أثر برمجية تعليمية في تحصيل طلبة الصف الرابع الأساسي في قواعد اللغة العربية في منطقة العين التعليمية. بدولة الإمارات العربية المتحدة: مدينة العين.
- http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show_article.shtml?id=295
- الملاحق
- رابط فيديو لشرح طريقة عمل الكتاب تفاعلي ناطق(في حديقة اللغة العربية) المركز العربي للخدمات التربوية/كندا على الرابط <https://youtu.be/2v7sf1rdbwY>

دور الكتب التفاعلية في تحسين كفاءة القراءة الطليقة، الرابع الابتدائي - نموذج

ملحق: صور توضيحية للكتاب التفاعلي الناطق



صور لتطبيق الطالبات خاصية التحكم عن بعد في حصة البث المباشر



د. شيماء الضاهر - أماني عاطف

رسالة إلى ولي الأمر

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي ولي الأمر / عزيزتي ولية الأمر

نهدىكم أطيّب تحية. ونود إحاطتكم علماً بأنه سيتم تطبيق استراتيجية (أقرأ بطلاقة) لتعزيز قراءة الطلاب الجهرية بطلاقة وسرعة. وستكون الخطوة الأولى: التدرب على قراءة كلمات المعايير (100 كلمة) مرفقة مع جدول للرصد للتدريب والمتابعة والتشجيع من قبلكم.

خطوات الاستراتيجية:

1. يقرأ الطالب الكلمات الـ 100 خلال دقيقة يحتمسها ولي الأمر..
 2. يرصد ولي الأمر عدد الكلمات الصحيحة المقروءة في الاستمارة مرفقة.
- نرجو منكم التعاون من أجل طلابنا وتحسين مهارة القراءة لديهم، مما يمكنهم من التفوق في كافة المواد الدراسية.
- كل الرجاء بالتوفيق – قسم اللغة العربية بمدرسة:

سجل رصد تقدّم الطلبة (نموذجان)

سجل تتبع تقدم الطلاب في القراءة بطلاقة																
العلامة :	الأسبوع الأول				الأسبوع الثاني				الأسبوع الثالث							
	من تاريخ :		إلى :		من تاريخ :		إلى :		من تاريخ :		إلى :					
م	اسم الطالب	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس
1																
2																
3																

أنا الطالب () أقرأ بطلاقة ()		
مرات القراءة	التاريخ	عدد الكلمات المقروءة خلال دقيقة
1		
2		
3		